

## حلقات نور على الدرب (550) عبد الله الغديان - رحمه الله-

### المجموعة الأولى #كبار\_العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب اه بعد من كركوك العراق. تقول ما

حكم من فعلت كبيرة من الكبائر ثم تابت وصارت تصوم وتصلي وتؤدي الزكاة؟ هل زكاتها - 00:00:00

جائزه ام لا؟ واذا كانت زكاتها غير جائزه فما السبب في ذلك؟ افیدونا افادکم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين - 00:00:18

من رحمة الله جل وعلا بعباده ان فتح لهم باب التوبة. من ما يفعلونه من الامور التي تكون مخالفه لشرع الله جل وعلا. قاتل النفس

وشارب الخمر والزاني وغير هؤلاء من الذين - 00:00:33

سيفعلون المحرمات اذا كاب الواحد منهم توبة صادقة وهي التي توفر فيها ثلاثة شروط. الشرط الاول اقلام من الذنب والشرط الثاني

الندم على فعله. والشرط الثالث العزم على الا يعود اليه. فاذا توفرت - 00:00:53

هذه الشروط فان الله سبحانه وتعالى من كرمه واحسانه يقبل توبة عبده. ولهذا قال تعالى الذين لا يدعون مع الله لها اخر ولا يقتلون

النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقي - 00:01:13

اسامة يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب. الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سبئاتهم

حسنات. وكما ان التوبة تقبل بالنسبة لکبائر الذنوب وكذلك بالنسبة للكفر والشرك - 00:01:33

النفاق وغير ذلك من الامور التي حرمها الله جل وعلا. وكذلك الصغار اذا اصر الشخص على صغيرة من الصغار فانه يحتاج

وكذلك الصغار اذا اصر الشخص على صغيرة من الصغار فانها - 00:01:53

فانه يحتاج فانه يجب عليه ان يتوب الى الله منها. والله جل وعلا ذكر في القرآن مواضع كثيرة فيها حثوا على التوبة وفيها النصائح

بالتوبة. يقول تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوح - 00:02:13

تصل من هذا الجواب هو ان التوبة مشروعة ومامور بها فاذا كانت من حقوق الخلق فاذا كانت من حقوق الله فلا بد من الشروط

الثلاثة السابقة واذا كانت من حقوق الخلق فانها لابد فانه لا بد من الشروط الثلاثة السابقة ويضاف اليها شرط - 00:02:33

رابع وهو انه اذا كان الحق للخلق ماليا فانه يرده اليه. واذا لم يكن ماليا فانه يستبيحه اذا لم يتمكن من استباقه فانه يدعوه له

حتى فانه يدعوه له ويصدق عنده حتى يغلب على ظنه - 00:02:53

ان ذمته برئت من حقه وبالله التوفيق. بارك الله فيكم وجزاكم الله خير. هذه رسالة وردتنا من السائل ميم حاء ميم اب وابراهيم من

جدة يقول فيها انا شاب في الثالث او العشرين من عمري موظف بالدولة واقبض اه مرتب محدود وقد اقدمت - 00:03:13

على الزواج والمال الذي عندي لا يكمل نفقات الزواج فان جبرت على ان اخذ سيارة باقساط شهرية من مرتبى بثمن من زيادة اه الثالث

تقريبا على ثمنها الحالى. اه فهل هذا جائز ام لا؟ اه الجواب البيع الى اجل سواء كان الاجل - 00:03:33

واحدا او كان الاجل متعددا. فمن اخذ سلعة باكثر من ثمنها من اخذ سلعة واجل ثمنها باكثر من للحاضر ويدفع الثمن بعد سنة مثلا او

بعد سنتين او اشتراها على ان يدفع في كل شهر - 00:03:53

من ثمنها فان هذا جائز. ولكن الشيء الذي يحتاج الى تنبئه هنا هو ان بعض الاخوة الذين يشتغلون في البيع الى اجل يقعون في بعض

الامور التي تحتاج الى تنبية وانما نبهت - 00:04:13

عليها من اجل انها قد تكون ملابسة لهذه المسألة التي سأل عنها السائل. من هذه المحاذير ان لا يرحم المشتري من جهة الزيادة في السعر فيستغل مجده مضطرا الى الحصول على هذه السلعة - 00:04:33

اه يضيف اليه سعرا زائدا عن الحال ويكون تكون هذه الزيادة كثيرة. والذي ينبغي في هذا هو ان يتراحم الناس فيما بينهم وان الغني يرحم الفقير اذا جاء اليه لانه اذا اخذ عليه زيادة معقولة فقد يكون - 00:04:53

ذلك سببا في رد ماله اليه. يعني في ان المشتري يدفع المال في وقته. ييسر الله له من الرزق ما يجعل يدفع المال في وقته. ثم اذا رد اليه ثم اذا رد اليه قد يكون فيه بركة بعد ما يرد - 00:05:13

من جهة انه يوجهه توجيها صالحا وكذلك من جهة انه يكون سببا في كثرة الزبائن الذين ويشترون منك. فهذا اذا قلل السعر ترتب عليه مصالح. وهذا بخلاف ما اذا زاد السعر فقد لا يرجع المبلغ - 00:05:33

اليه واذا رجع فقد لا يكون فيه بركة وبالتالي الناس ينبعهم منه بعضهم بعضا على الا يأتوا الى هذا الشخص لانه يزيد في السعر. ومن المحاذير ايضا ان الشخص الذي يشتغل هذه الشغالة قد يسلك مسلكا وهو انه يتتفق مع - 00:05:53

الجهات التي تورد السيارات على انه يحول لهم عليهم الزبائن فيأتي اليه الزبون ويتفق معه ويباع عليه يكتب العقد وبعد ذلك يحوله على صاحب المعرض. وفي هذه الحال يكون الشخص الذي باع السيارة باعها - 00:06:13

قبل ان يملكونها. والرسول صلوات الله وسلامه عليه آ قال لا تبع ما ليس عندك. هذا الشخص باع ما ليس عندك خالف فخالف في ذلك قول الرسول صلوات الله وسلامه عليه. وهذا كثير جدا بالنسبة - 00:06:33

للاسئلة التي يسأل اه اصحابها عنها. ومن المحاذير ايضا ان هذا الشخص قد لا يقبضها. قد يشتريها قبل قبل بيعها ولكن لا يقبضها لنفسه بل يكتفي بقبض من باع عليه. فحينئذ يكون قد باع السلعة قبل - 00:06:53

قبضها ويطلب من صاحب المعرض ان تكتب السيارة باسم المشتري يعني باسم الشخص الذي باع عليه هو ولكن تكتب باسمه لما يترتب على كتابتها باسمه من الاجراءات وما يتترتب على ذلك من المبلغ. فهو يريد ان يوفق - 00:07:13

وقته وان يوفر ما له ولكن جعل بدل ذلك عدم توفير ذمته. فهو لم يوفر ذمته في ذلك وانما جعل ذمته وقاية لبدنه ووقاية لحصول المبلغ. ومن المحاذير ايضا ان الشخص اذا باع السلعة - 00:07:33

على هذا الشخص فانه يشتريها منه بيعها عليه اذا كانت قيمتها عشرين الفا مؤجلة ثم يشتريها منه بعشرين او بتسعاشر الف وفي هذا يكون قد باع دراهم بدرها - 00:07:53

قصدت انا التنبية على هذه المحاذير من اجل ان الاشخاص الذين يشتغلون في هذا في البيع بالتقسيط انتبهون لها ويتجنبونها مستقبلا ولا شك ان الخير والبركة في اتباع شرع الله جل وعلا. فلا - 00:08:13

يجوز للشخص ان يقدم مصلحته على مخالفة شرع الله جل وعلا فان هذه المصلحة تقلب مضره هي مضره دينية ولكنها ايضا قد تقلب ما آ قد تقلب مضره دينية ايضا وبالله التوفيق. بارك الله - 00:08:33

فيكم وجزاكم الله خير. هذه رسالة وردتنا من بغداد العراق من السائل حسون عبيد حسين. نقول في رسالته كانت لعمه توفي زوجها قبل عامين واوصت بانها اذا ماتت الا تدفن قرب زوجها. وعندما توفي تعمدت ودفتها بجوار زوجها. والان انا في - 00:08:53

في قلق نفسي آلانني اخشى ان اكون ارتكبت اثما افيدوني افادكم الله. آ الجواب كان عليك ان تسأل قبل ان قبل قبل دفنهما لكن انت في عملك هذا قد خالفت وصيتها. وستقف انت وهي عند الله جل وعلا - 00:09:13

ويقضي بينكما بما تستحقه. ووالذي انصحك به مستقبلا انك اذا تعهدت لشخص بامر من الامور المشروعة فانه لا ينبغي لك ان تتخل عنما تعهدت به اما بتركه او بمخالفته فانت في عملك هذا خالفت وصيتها لانه قد يكون لها قصد واجتهاد في ذلك وهي اعلم بما بينها وبين - 00:09:33

زوجها وانت ليس لك حق الدخول في ذلك. وبالله التوفيق. بارك الله فيكم. هذه رسالة وردتنا من مجموعة من الطلاب طلاب من

المدينة المنورة لهم فيها عدة اسئلة منها ما معنى الحديث الذي ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله - 00:10:03

محللين من الرجال وال محللات من النساء. الجواب يقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وهذا الحديث ما جاء في معناه من الدليل يقرر قاعدة عامة في الشريعة وهي ان الامر - 00:10:23

مقاصدها وهذه المسألة المسؤولة عنها فرع من فروع هذه القاعدة. وبيان ذلك ان الشخص اذا تزوج زوجة وكان يحبها وتحبه مثلا ثم طلقها طلاقا بائنا يعني طلقها بالثلاث هو يزيد الرجوع - 00:10:43

الىها وهي تزيد الرجوع اليك. وهي لا تحل له الا بعد ان يتزوج زوجا شرعا. مستوفيا لاركانه بشروطه ويكون هناك دخول ايضا شرعيا فيأتي الى شخص ويطلب منه ان يتزوج فلانة ينصحه بالزواج - 00:11:03

واجبها ويدرك له من محسنها ويدفع له مبلغ من المال ويقول انت على مصلحة اذا دخلت بها وبقيت معها اسبوع هكذا تطلقها. فيكون هنا فيه اتفاق بين زوجها الاول وبين زوجها الثاني على ان الثانية يحللها لل الاول - 00:11:23

وقد تأتي الزوجة بنفس الطريقة. تأتي الى شخص وتطلب منه ان يتزوجها على ان يحللها لزوجها الاول. فتبقى معه فترة ثم بعد ذلك يطلقها. فاذا حصل الزواج على وجه التحليل فان هذا لا يجوز. لأن المقصود من الزواج - 00:11:43

هو بقاء الزوجية وهذا الزواج مخالف للمقصود من من مشروعية عقد النكاح ومتافق مع مدلول قوله تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. يعني فهو منهي عنه لأن هذا من التعاون - 00:12:03

على الاثم والعدوان. يعني تعاون من الزوج الاول ومن الزوج الثاني. واذا كانت الزوجة طرفا فيه فانها تكون داخلا في ذلك المقصود ان هذا السؤال هو سؤال عن نكاح التحليل والتحليل هو ان يتزوج الرجل المرأة - 00:12:23

من اجل ان يحللها لزوجها الاول سواء كان ذلك بداع من الزوج او بداع مثلا من الزوج الاول او بداع ايضا من نفس الزوج الذي تزوج انه قصد التحليل وبما تقدم يتبين ان هذه المسألة فرع من فروع - 00:12:43

قاعدة الامر بمقاصدها وان هذا القصد قصد غير مشروع ومن اجل هذا حرم وبالله التوفيق. بارك الله اه السؤال الثاني في هذه الرسالة يقول هل الصبي اذا لم يبلغ تكتب عليه السيئات؟ الجواب الرسول صلوات الله وسلامه عليه - 00:13:03

قال رفع القلم عن ثلاثة. وذكر منهم الصبي حتى يحتمل. يعني حتى يبلغ فاذا وجد فيه علامة من علامات البلوغ وهي ان يبلغ خمس عشرة سنة سواء كان ذكرا او انثى او ان يحصل ان بات شعر خشن في القبل او ان - 00:13:23

وتزيد المرأة عالمة رابعة وهي الحيض. فاذا حصل هذا حينئذ يكون مكلا و تكتب عليه ولا يرتفع القلم عنه. واما قبل ذلك فيكون داخلا لقوله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة. لكن - 00:13:43

هذا يحتاج الى تنبية لأن هذا لا يعني ان الشخص اذا كان صغيرا او ان ولد الشخص اذا كان هذا المتولى عليه صغيرا لا ينبغي التساهل والانصراف عن تربيته. فقد اسس الرسول صلوات الله وسلامه عليه الاساس في ذلك. وقال - 00:14:03

يمر ابناءكم بالصلوة لسبع واضربوهم عليها لعشر. وفرقوا بينهم في المضاجع. فقد دل هذا الحديث على الاوامر من جهة وعلى باب النواهي من جهة اخرى. على باب الاوامر انهم يحملون في تربيتهم على باب الاوامر - 00:14:23

فيما يطيقونه كامرهم بالصلوة وكذلك امرهم بالصيام اذا كان الشخص مطيقا لذلك على حسب استطاعته وهكذا بالنسبة للنواهي يبعدون عن الامر المنهية عنها. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال وفرقوا بينهم في المضاجع - 00:14:43

خشية ان يقع منهم آما لا تحمد عقباه. والتربية في الصغر لها اثر كبير في غرس في المعاني الحسنة وابعاد المعاني السيئة عن نفس الشخص. ولهذا الرسول صلوات الله وسلامه عليه قال كل مولود يولد على - 00:15:03

ابوه يهودانه او ينصرانه او يمسانه. وذلك بسبب التربية التي يربى بها الاب لابنه والله جل وعلا يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها ويقول في الحديث القدسي خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم - 00:15:23

الشياطين والشاعر العربي يقول وينشأ ناشئ الفتيان فيما على ما كان عوده ابوه وانما الى التنبية على هذا الامر نظرا الى ان كثيرا من الاباء ما ان يسلكوا مسلك الافراط في تربية ابناء - 00:15:43

واما ان يسلكوا مسلك التفريرط. فاما ان يضيقوا عليهم تضييقا. تضييقا ينشأ عنه انفجار فيما بعد انفجار النفس واما ان اه يتتوسعوا في تركهم حتى يناسب الشخص مع اقران لا - [00:16:03](#)

خير فيهم وفي هذا يقول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لا يزال الصالح حتى يخالط فاسدا فاذا لط فاسدا افسده والادلة في هذا الموضوع كثيرة. واذكر منها قوله صلى الله عليه وسلم المرء بخليله فلينظر - [00:16:23](#)

احدكم من يخالف ؟ فقصدي من هذا هو التنبيه على ان الاباء لا ينبغي لهم ان يتركوا ابناءهم الصغار يعني يتتساهلون في الامور فمثلا يبلغ ابنه آخمس عشرة سنة وهو لا يعرف المسجد اصلا. او ان ابنته يبلغ خمس عشرة سنة - [00:16:43](#)

وهو يذهب مع الناس الذين لا خير فيهم وبعد ذلك يصعب تقويمه على باب الاوامر ويصعب تقويمه بالنسبة لترك النواهي ولا شك ان الابناء امانة في رقاب الاباء وفي هذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما نحل والد - [00:17:03](#)

ولدا نحلة خير من حسن ادب وبالله التوفيق - [00:17:23](#)